مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

اتساع المد الطائفي في لبنان وسوريا

الحرب السورية والتهديد المتزايد للإرهاب والطائفية في الشرق الأوسط (١-٢)

هل ستُثمر المفاوضات بين بغداد وحكومة إقليم كردستان؟

الأحد / ٢٠ - ٤ - ٢٠١٤

السنة الثانية

العدد ((٦٨))

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

(آل عمران/ ١٩١)

في هذا العدد

الافتتاحية

- معهد واشنطن يكشف عن خطط اللوبي الصهيوني الرامية لاستنزاف وتفتيت المنطقة من خلال الإرهاب والطائفية | ٣

مقالات استراتيجية

- اتساع المد الطائفي في لبنان وسوريا | ٥
- الحرب السورية والتهديد المتزايد للإرهاب والطائفية في الشرق الأوسط (١-٢) | ٧
- هل ستُثمر المفاوضات بين بغداد وحكومة إقليم كردستان؟ | ١١
- بناء قوات الأمن العراقية (١-٢) | ١٤

شؤون اقتصادية

- العراق يهدر غازاً طبيعياً يساوي استهلاك النمسا فيما يشتري غازه الطبيعي من إيران | ١٧
- خطّة بريطانية لتعويض إمدادات الغاز الروسي لأوربا بالغاز العراقي | ١٨

هيئة التحرير

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

حيدر رضا محمد

حسين باسم عبد الأمير

مؤيد جبار حسن

لقاء حامد عباس

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

التدقيق اللغوي

م.م. علاء صالح عبيد

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

العدد [٦٨]

معهد واشنطن يكشف عن خطط اللوبي الصهيوني الرامية لاستنزاف وتفتيت المنطقة من خلال الإرهاب والطائفية

ننشر في هذا العدد القسم الأول من الترجمة الملخصة للشهادة المقدمة أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي من قِبل الدكتور «ماثيو ليفيت» الزميل الأقدم ومدير معهد ويكسلر وبرنامج ستاين لمكافحة الإرهاب في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى والمعنونة بـ «**الحرب السورية والتهديد المتزايد للإرهاب والطائفية في الشرق الأوسط**». وفيما يأتي سنسلط الضوء على بعض الفقرات التي تكشف عن **المخططات الرامية لاستنزاف وتفتيت دول المنطقة من خلال إشاعة الإرهاب ونشر الطائفية**. ونحن بدورنا نعيد التأكيد على أهمية التبصر والتوعية بهذه الأمور الاستراتيجية، لكي نتمكن جميعاً من التصدي وتحدي ومواجهة هذا الجهد والنشاط المنظم الذي يديره اللوبي الصهيوني بالدرجة الأولى وبقية التيارات المتعاطفة معه وعلى رأسها تيار «المحافظين الجدد».

[وكما أشار مدير الاستخبارات الوطنية جيمس كلابر في الآونة الأخيرة إلى أن **هناك توقعات بزيادة في عدم الاستقرار السياسي والعنف في جميع أنحاء المنطقة عام ٢٠١٤**، لأسباب كثيرة وليست جميعها مرتبطة مباشرة بالحرب في سوريا].

لاحظ أنهم يريدون ويخططون لعدم الاستقرار السياسي وانتشار الإرهاب والعنف في جميع أنحاء المنطقة.

[إن العديد من المقاتلين من جميع أنحاء العالم يذهبون للقتال في الحرب السورية الطائفية على نحو متزايد، وقد تركز الكثير من النقاش حول **الشباب المسلمين المتطرفين القادمين من بلدان أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وأستراليا**، ما يمثل تهديداً مثيراً للقلق خاصة لأمن الوطن بالنظر إلى أن حاملي جوازات السفر الغربية من المحتمل أن يعودوا إلى بلدانهم بتطرف أكثر بكثير قبل مغادرتهم. كما أشار كلابر إلى أن **بعضهم يطمح لمهاجمة الولايات المتحدة**].

[لذا فهناك قلق واسع من قيام المقاتلين العائدين من سوريا **بمهاجمة أهداف حيوية في الغرب ومهاجمة بلدانهم وحتى قبل قيامهم بمهاجمة الولايات المتحدة**، ويعود السبب الأكبر في ذلك إلى الأحداث التي أعقبت الربيع العربي التي خلقت الظروف المواتية لنهضة إسلامية اجتماعية مسلحة عبر المنطقة].

لاحظ أنهم جعلوا من سوريا مكاناً وفخاً واضحاً للعناصر المتطرفة من جميع أنحاء العالم، لكي يبعدوا خطرهم عن بلدانهم ولكي تتم إبادتهم ويتم التخلص منهم نهائياً من خلال افتعال الصراعات الداخلية فيما بينهم. ولاحظ كذلك التهديد بأن بعض هذه العناصر يطمح لمهاجمة الولايات المتحدة، الأمر الذي لايمكن فهمه إلا من خلال **حاجة الأخيرة لعدو دائمي يحل**

محل الاتحاد السوفييتي المنحل.

[عدّ لفيت الحرب السورية **حرباً تقليدية بالوكالة بين المملكة العربية السعودية ودول الخليج السنية الأخرى من جهة، وإيران من جهة أخرى،** مع إضافة الصبغة المذهبية الخطيرة لها، وهو أمر مقلق للغاية ويوحي كلا الجانبين بأنه **صراع طويل الأمد بين السنة والشيعة ونضال للحفاظ على الوجود والدين،** وهذا يشير إلى أن الحرب في سوريا تجري الآن على مستويين متوازيين أحدهما يركز على نظام الأسد والمعارضة السورية، والآخر على وجود تهديدات بين الطائفتين السنية والشيعية].

لاحظ أنهم يريدون **صراعاً استنزافياً طويل الأمد بين السنة والشيعة في المنطقة** من خلال الحروب بالوكالة بين قطبي المنطقة المتمثلين بإيران والسعودية.

[**إن القوة الحقيقية وراء التغيرات التي تحدث في سوريا هي إسرائيل،** لأن **المشروع الأمريكي في المنطقة إسرائيلي بامتياز** وحزب الله لا يقاتل في سوريا كجزء من الصراع الطائفي ولكن لمكافحة السنة المتطرفين **والمشروع التكفيري الذي يتم تمويله ودعمه من قِبل أمريكا التي من مصلحتها تدمير المنطقة**. وبعبارة أخرى، فإن الحرب في سوريا لم تعد ثورة شعبية ضد النظام السياسي، ولكنها المكان الذي تسعى أمريكا من خلاله فرض مشروع سياسي خاص بها في المنطقة].

نحن بدورنا نعيد التأكيد على ضرورة التمعّن والتبصّر بهذه التصريحات المهمة التي أطلقها حسن نصر الله.

[إن عواقب الحرب السورية ستكون **وخيمة على المنطقة حتى بعد انتهاء الحرب نفسها،** وقد تواجه المنطقة بأسرها خطر **عدم الاستقرار وفرص ظهور المتطرفين** في المستقبل المنظور، فهناك أعباء اقتصادية وأمنية تقع على كاهل البلد المضيف، تشمل تعطيل الاقتصاد المحلي والإخلال بالتوازن العرقي للمجتمع المحلي واحتمالية حدوث **حرب أهلية**].

أنظر كيف يخططون ويعملون على تدمير المنطقة لكي لاتقوم لها قائمة.

[**سيكون عدم الاستقرار المزمن سمة من سمات المنطقة بسبب الضعف المتزايد للدولة وصعود الطائفية والإسلام المتطرف والقبلية،** وسيتمثل التحدي الخطير بصفة خاصة في دول مثل العراق وليبيا واليمن وسوريا، حيث التوترات الطائفية المضطربة والأنظمة الاستبدادية التي استقطبت الأقليات وفرضت تدابير قاسية للحفاظ على التنافس العرقي، **وأكبر دليل على التجزئة في العراق وسوريا هو إقليم كردستان**].

انظر كيف يعملون من أجل إثارة الاضطرابات في المنطقة من خلال إضعاف الدول والتحريض على الطائفية والقبلية والإسلام المتطرف، وهذا واضح للعيان لايحتاج إلى دليل.

[وفي الختام انتقد الكاتب الولايات المتحدة لأنها **لا تبذل مجهوداً كافياً لمعالجة هذه المشاكل الحرجة،** وقد أدّى عدم الاستجابة بفعالية لهذه الأزمة إلى عواقب ملموسة ومروعة اليوم].

أعتقد بأننا لانحتاج لبيان **سبب عدم بذل الولايات المتحدة المجهود الكافي** لمعالجة هذه المشاكل الحرجة.

العدد [٦٨]

اتساع المد الطائفي في لبنان وسوريا

الكاتب: جوزيف باهوت/بروفيسور في دراسات الشرق الأوسط للعلوم في باريس، وزميل أقدم في الأكاديمية الدبلوماسية الوطنية معهد السلام الأمريكي - ١٥/١/٢٠١٤

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد

مراجعة: د. نصر محمد علي

يمثّل شبح سقوط نظام الأسد لشيعة لبنان ضربة قاتلة لمحور المقاومة المرتبط بإيران، وفوق ذلك يعد أساساً لظهور محور سنّي يمتد من لبنان إلى العراق عبر سوريا، من شأنه أن يهدد بعودة الطائفة الشيعية لعصر التبعية والهيمنة السنية

يعتقد الكاتب في مستهل مقاله بأنه قد يكون الانقسام الشيعي السني في لبنان قديم العهد، لكن وصول الثورات العربية إلى سوريا، كان بمثابة صب الزيت على النار في الأزمة اللبنانية، فضاعف من التوترات بين السنة والشيعة وظهرت تجليات ذلك على مستويين: الأول رمزي على أساس الهوية، والآخر: جيوسياسي على أساس المصلحة، ويمكن تفسير التحول على أساس الهوية الطائفية أو الرمزية من خلال الطابع الوجودي الذي اتخذه الصراع في بلاد الشام، حيث ترى كلا الطائفتين أن عليها الدفاع ليس فقط عن نصيبها من الموارد أو السلطة، ولكن عن بقائها أيضاً. وتشعر الأقليات في لبنان بما في ذلك المسيحيين والدروز بقلق متزايد إزاء البيئة الإقليمية المتغيرة، فهناك معادلة صعبة على لبنان وسوريا مواجهتها تتمثل في التنوع الطائفي والوحدة الوطنية.

أصبح النزاع المسلح سمة الثورة السورية - وفق الكاتب- وقد أطلق العنان للتوترات الطائفية الكامنة والانشقاقات داخل المجتمع السوري، كما أنه امتد إلى البلدان المجاورة وبشكل رئيس لبنان الذي يعاني من صراعات قديمة العهد تجددت في الوقت الحاضر بفعل ذلك النزاع، وعند مناقشة الطائفية في دول المشرق العربي سوريا ولبنان، خاصة بعد التغيرات التي أطلقتها الثورة السورية، فمن الأهمية بمكان أن نضع في الاعتبار الأشكال المميزة التي اتخذتها تلك الحركات الطائفية في البلدين، حيث إن المجتمعين اللبناني والسوري يعكسان الاختلافات العرقية والمجتمعية، وفي الحالة السورية توجد اختلافات عرقية، ويمكن وصفها بـ «التعددية» أو «المتباينة» وهناك فرق هام يميز بين تفاعلات السياسات الطائفية في لبنان وسوريا، **فالطائفية في لبنان لم تقتصر على الاعتراف بها كحقيقة اجتماعية بل تم إضفاء الطابع الرسمي والمصادقة دستورياً عليها داخل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية**. وترجع أصول نظام تقاسم السلطة على أساس طائفي في

لبنان إلى منتصف القرن التاسع عشر وقد تم إحيـــاؤه في اتفاق الطائف عام ١٩٩٠ حيث عملوا على تنقيح الدســـتور من دون المســـاس بالجوانب المتعلقة بالطائفية السياســـية، **وفي المقابل اتســـم الهيكل السياسي في ســـوريا، إبّان الانتداب الفرنســـي، بالتركيز على بناء الأمة إلى حدّ شـــجب الانتمـــاءات الطائفية أو التصريح بالهوية الطائفية،** وعـــزز هذا النمط ظهور الأحـــزاب القومية العربية في حقبة الخمســـينات من القـــرن المنصرم، واتضح هذا التناقض خاصة في الموقف السياســـي للطوائف المســـيحية في البلدين، ففي الوقت الذي كان يســـعى فيه مســـيحيو لبنان لإظهار الهوية اللبنانية كجزء من الهوية القومية في المشرق العربي، كان المسيحيون في سوريا دعاة للقومية العربية.

ولاحظ الكاتب أن الاختلاف الهيكلي في المسارات التاريخية بين البلدين هو اختلاف جدير بالذكر، فهو يوحي بأن دمج الطائفية في سوريا والمؤسسات غير الحكومية قد يكون أمراً معقداً، **ولا يمكن الإنكار بأن الأزمة السورية تهدد الهيكل السياسي اللبناني على نحو متزايد،** كما تجدر الإشارة إلى أن التوترات الطائفية في لبنان خاصة بين السنة والشيعة بدأت قبل الثورة السورية وتعود أسبابها إلى عام ٢٠٠٥ عندما أدّى اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري إلى تصدعات عميقة بين الطائفتين، ولكن جذور الانقسام يمكن أن تعود إلى اتفاق الطائف نفسه الذي فُرض في مرحلة ما بعد الحرب والذي وضع لبنان تحت الوصاية السورية.

انتقل نظام الحكم في لبنان ما بعد الحرب من الهيمنة السياسية للطائفة المسيحية المارونية إلى هيمنة مشتركة من قِبل الطائفتين السنية والشيعية. **وما حصل للعراق عام ٢٠٠٣ جعل العديد من اللبنانيين يرون الأمر كأنه تحول في التوازن الطائفي على حساب العرب السنة في المنطقة،** وجاء اغتيال الحريري ليضخم هذه التصورات، وعزّز أداء حزب الله الجريء في حرب تموز ٢٠٠٦ واستيلاؤه على بيروت والمناطق السنية الأخرى في المدة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ مثل هذه المخاوف. لذلك، عندما وصلت الثورات العربية إلى سوريا كان الانقسام بين السنة والشيعة في لبنان قد قطع شوطاً كبيراً بالفعل.

ضاعفت أزمة سوريا من التوتر بين السنة والشيعة في لبنان على المستويين المذكورين أعلاه، ومع ذلك، فإن إراقة الدماء في سوريا أحدثت تغييراً عميقاً في آليات التعبئة الطائفية في لبنان وأوجدت تحولاً مستنداً على الهوية الطائفية والدينية، ومثال ذلك قيام الشيعة بحشد ألوية باسم الدفاع عن مرقد السيدة زينب في دمشق، ويبالغ أصحاب الرمزية أو الهوية الطائفية في أفكارهم، ومنشأ ذلك أنهم ينظرون إلى أنفسهم بأنهم لا يدافعون عن حصتهم من الموارد أو السلطة، بل عن بقائهم أيضاً. وينتشر الصراع والعنف بكثافة والمنافسة الطائفية الداخلية تمثل معادلة صفرية، حيث يتساوى التفاوض والتسوية مع الهزيمة والخسارة.

واختتم الكاتب مقاله بالقول: وبالنسبة للمجتمع الشيعي اللبناني فإن السقوط المحتمل لنظام الأسد هو ضربة قاتلة لمحور المقاومة المرتبط بإيران، وفوق ذلك يعد أساساً لظهور محور سنّي يمتد من لبنان إلى العراق عبر سوريا، من شأنه أن يهدد بعودة الطائفة الشيعية لعصر التبعية والهيمنة السنية.

رابط المقال: http://q9r.me/7o41

العدد [٦٨]

الحرب السورية والتهديد المتزايد للإرهاب والطائفية في الشرق الأوسط (١-٢)

الكاتب: الدكتور ماثيو ليفيت/زميل أقدم ومدير معهد ويكسلر وبرنامج ستاين لمكافحة الإرهاب في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى
شهادة قُدمت أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في ٢٠١٤/٣/٦

ترجمة وتلخيص: قسم الترجمة
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن الحرب السورية هي حرب تقليدية بالوكالة بين المملكة العربية السعودية ودول الخليج السنية الأخرى من جهة، وإيران من جهة أخرى، ذات طابع طائفي خطير، وهو أمر مقلق للغاية ويوحي بأنه صراع طويل الأمد بين السنة والشيعة ونضال للحفاظ على الوجود والدين

استعرضت الشهادة التي قدمها د. ماثيو ليفيت أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الحرب في سوريا وتداعياتها محلياً وإقليمياً ودولياً، جاء في مستهلها:

تعد الحرب في سوريا كارثة إنسانية لأنها **تهدد بتمزيق المنطقة طائفياً**، فقد انتعشت الجماعات والحركات الإسلامية التي تحكمها ايديولوجيات عنفية، بما في ذلك الجماعات المرتبطة مع تنظيم القاعدة. **في الواقع، نحن نواجه الآن تزايداً حاداً في العنف داخل كلا المعسكرين المتطرفين السني والشيعي.**

وكما أشار مدير الاستخبارات الوطنية جيمس كلابر في الآونة الأخيرة إلى أن هناك توقعات بزيادة في عدم الاستقرار السياسي والعنف في جميع أنحاء المنطقة عام ٢٠١٤ لأسباب كثيرة وليست جميعها مرتبطة مباشرة بالحرب في سوريا، ومع ذلك، أود التطرق إلى ثلاثة أنواع من تداعيات الحرب المتداخلة فيما بينها في سوريا:

أولاً: تدفق المقاتلين الأجانب إلى سوريا من مختلف أنحاء الشرق الأوسط وتأثير ذلك على الاستقرار الإقليمي.

ثانياً: الطبيعة الطائفية المقيتة للصراع الجاري والتي سيكون لها تأثير على لبنان بشكل خاص.

ثالثاً: زيادة حادة في عدد اللاجئين نتيجة للحرب ونزوح السكان والفقر والجوع ونقص الرعاية الصحية الملائمة التي **تخلق الظروف المؤدية للعنف وعدم الاستقرار.**

عودة المقاتلين إلى بلدانهم

تحت هذا العنوان أكد ليفيت على أن العديد من المقاتلين من جميع أنحاء العالم يذهبون للقتال في الحرب السورية الطائفية على نحو متزايد، وقد تركز الكثير من النقاش حول **الشباب المسلمين**

المتطرفين القادمين من بلدان أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وأستراليا، ما يمثل تهديداً مثيراً للقلق خاصة لأمن الوطن بالنظر إلى أن حاملي جوازات السفر الغربية من المحتمل أن يعـودوا إلى بلدانهم بتطـرف أكثر بكثير قبل مغادرتهم. كما أشـار كلابر إلى أن **بعضهم يطمح لمهاجمة الولايات المتحدة. ولكن معظم المقاتلين الأجانب سواء أكانوا من الجانب السني أم الشيعي يأتون من الشرق الأوسط وفي الوقت الذي يركز فيه العديـد على ظاهرة المقاتلين السـنة، هناك في المقابل أعداداً مقاربة من المقاتلين الشـيعة فـي سـوريا معظمهم من العراق،** وآخرون من اليمن وأفغانستان وحتى أستراليا، وقد أفادت تقارير استخباراتية أن عدد المقاتلين الأجانب في سـوريا يتراوح بين ٧٠٠٠ (مـن ٥٠ دولـة أو يزيد، وفقـاً لتقارير اسـتخباراتية أمريكيـة) و٨٥٠٠ من ٧٤ دولـة مختلفة (وفقاً لدراسة مستقلة).

وعلى الطرف الشيعي من المعادلة نجد حزب الله لبنان والميليشيات الشيعية العراقية مثل عصائب أهـل الحق وكتائـب حزب الله يشـكلون غالبية المقاتلين الشيعة في سوريا لدعم نظام بشار الأسد، ويقدر عددهـم بحوالي ٥٠٠٠ مقاتل من حزب الله لبنان ومثلهم من العراق أو أكثر. أما الإيرانيون فقد اكتفوا بدعم صغير وإسـداء المشورة. وفي نيسان عام ٢٠١١ أصدر أوباما أمراً تنفيذياً، ينص على إدراج فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني على لائحة منتهكي حقوق الإنسـان في سـوريا، كما أن لوكالة المخابرات والأمن الإيرانية وقوات فرض النظام نشاطاً ملحوظاً في سوريا أيضاً وتم وضعها على لائحة منتهكي حقوق الإنسان من قِبل وزارة الخزانة الأمريكية.

انضم كذلك شيعة السعودية وأفغانستان للقتال في سوريا وهناك تقارير تشير إلى مشاركة الحوثيين اليمنيين عن طريق مخيمات حزب الله في لبنان. ويتعلم أولئك المقاتلون في سـوريا أساليب قتالية جديدة وخطرة ومن لم يمت منهم فـي المعـارك يعود لبلده أو بلـدان أخرى وهو أكثـر تطرفاً مـن ذي قبل. وأشـار كلابر إلى أن الأمر المقلق الآخر هو اسـتخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة التي تشكل عقبة أمام وسائلنا الدفاعية، **لذا فهناك قلق واسـع من قيام المقاتلين العائديـن من سـوريا بمهاجمة أهـداف حيوية فـي الغرب ومهاجمة بلدانهـم وحتى قبل قيامهم بمهاجمة الولايات المتحدة، ويعود السـبب الأكبر في ذلك إلى الأحداث التـي أعقبت الربيع العربي التي خلقـت الظروف المواتية لنهضة إسـلامية اجتماعية مسلحة عبر المنطقة.**

وقدمت الشهادة أمثلة بسيطة حول العالم عن أصداء الجهاد في سوريا:

• أدانت محكمة إسرائيلية هذا الأسبوع مواطناً

إسرائيلياً من أصل عربي كان قد التحق بجبهة النصرة، وأعرب القاضي عن قلقه إزاء **الخطر الذي يشكله الانضمام إلى الحرب في سوريا والعودة إلى الوطن** حيث من الممكن استخدام التدريب العسكري والتلقين الايديولوجي المكتسب في سوريا لارتكاب هجمات إرهابية أو إيصال معلومات استخباراتية لاستخدامها من قِبل منظمات مناهضة لإسرائيل.

• يرى العديد في المنطقة وما يجاورها بأن **الذهاب للقتال في سوريا** أمر طبيعي وقرار صائب فهو يمثل دفاعاً عن المسلمين السنة من نساء وأطفال من هجمات نظام الأسد ضد المدنيين.

• ينظر البعض إلى الثورات في تونس وسوريا ومصر واليمن وليبيا بأنها قدمت فرصة لإقامة الدولة الإسلامية التي تحكم وفقاً للشريعة.

• في مصر تواجه الحكومة مستوى عالٍ من العنف كـردّ فعل على خلع الرئيس محمد مرسي.

• الجهاديون المغاربة أسسوا منظمة في سوريا أطلقوا عليها «حركة شام الإسلام» تهدف إلى تدريب المقاتلين للمشاركة في القتال وإنشاء مؤسسة جهادية في المغرب نفسه.

• أما في العراق ففي الشهر الماضي توقفت صحيفة عراقية عن النشر بعد تلقيها تهديدات بالقتل من قِبل الميليشيات الشيعية التي تدعمها إيران «عصائب أهل الحق» حيث وُضعت قنبلتين في مكتب الصحيفة في بغداد، وطالب المتظاهرون الذين حملوا صوراً لزعيم الحركة بإيقاف الصحيفة واعترف أعضاؤها بتكثيف عمليات القتل الموجّه، تلك الميليشيا ناشطة في العراق منذ الحرب الأميركية ونفذت آلاف الهجمات على الجنود الأمريكيين ولديها حالياً قوات في سوريا.

• وفي الأردن أحبطت قوات الحدود محاولة لتهريب ذخائر من سوريا إلى الأردن الأسبوع الماضي.

وقد عد الكاتب أن ذلك ليس مفاجئاً، فقبل ٢١ عاماً أشارت تقارير بأن هناك شبكات توفر وتجهز الأموال والمقاتلين لدعم الجهاديين الأفغان وهي تجهز الميليشيات الإسلامية الآن عبر العالم بما تحتاجه. يتمتع أولئك المقاتلون المخضرمون بمعرفتهم بمعدات الاتصالات والخبرات في التخطيط والنقل والإمداد مما يعزز القدرات الهجومية المنظمة للجماعات المتشددة التي ينتمون إليها، وفي عام ٢٠٠٦ لاحظت حكومة الولايات المتحدة أن الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة تهدد السلام والاستقرار العالميين من خلال استخدام العنف وتحالفها العقائدي مع القاعدة والمنظمات الإرهابية الوحشية الأخرى، واليوم تعمل جماعة أنصار الشريعة الليبية في سوريا، كما كشفت وزارة الخزانة مؤخراً بأنه ما تزال عناصر من تنظيم القاعدة الأساسية الفعالة

تشارك في الجهاد السوري.

قامت وزارة الخزانة الأمريكية باتهام ساديكوف المقيم في إيران والمعروف بأنه وسيط يقوم بتوفير الدعم اللوجستي والتمويل لشبكة تنظيم القاعدة في إيران مع زميله يزن السوري الزعيم السابق لتنظيم القاعدة في إيران، ويعمل ساديكوف مهرِّبا يتخذ من مشهد مقراً له لتهريب المتطرفين والعملاء داخل إيران وباكستان وأفغانستان. تنظيم القاعدة الذي يتخذ من إيران مقراً له يساعد نشطاء وقادة الإرهاب على السفر من باكستان إلى سوريا عبر تركيا ويسهل نقل الأموال من الجهات المانحة، بما في ذلك في منطقة الخليج، حيث توجد شبكة واسعة من **الجهات الجهادية المانحة في الكويت** توفر الدعم لتنظيم القاعدة والعناصر التابعة لها مثل جبهة النصرة في سوريا، وأشارت وزارة الخزانة إلى أن هؤلاء يعملون في إيران بعلم السلطات الإيرانية، مشيراً إلى أن إيران لا تدعم حزب الله ونظام الأسد فقط بل تعمل على تأجيج نيران العنف الطائفي من خلال السماح لتنظيم القاعدة بمساندة عناصره في سوريا من الأراضي الإيرانية.

ويشعر القادة الأساسيون لتنظيم القاعدة بالقلق من أن الجهاد في سوريا يمكن أن يتركهم على الهامش ويقلل من أهميتهم، فالأحداث هناك تغير وبشكل متسارع من طبيعة المشروع الجهادي، فلم يعد مركزها في أفغانستان وباكستان والعراق واليمن بل في بلاد الشام حيث تحارب كل من داعش وجبهة النصرة ضد نظام الأسد وحلفائه الشيعة والمتمردين السوريين الأكثر اعتدالاً. ولم تندمج المجموعتان وبقيت جبهة النصرة تتعهد بالولاء لأيمن الظواهري.

عندما أوعز الظواهري إلى داعش بالتركيز على العراق وترك المسرح السوري إلى جبهة النصرة، رفض زعيمها أبو بكر البغدادي ذلك رفضاً قاطعاً. وحمّل الظواهري داعش فداحة الكارثة التي لحقت بحركة الجهاد في سوريا وأنكر علاقاتها مع تنظيم القاعدة وأصرّ على أنها ليست فرعاً من تنظيم القاعدة وليس لديهم أي علاقة تنظيمية معها.

أعلن المسؤولون الإسرائيليون أنه قبل عدة أسابيع أحبطوا ما وصفوه بمؤامرة إرهابية كبرى للقاعدة في إسرائيل، وكان ثلاثة من الجهاديين من رجال التنظيم قد لقوا حتفهم في إطلاق نار مع الشرطة الإسرائيلية قرب الخليل في تشرين الثاني وهذه هي المرة الأولى التي يتورط فيها قادة القاعدة بشكل مباشر في مثل هذه الخطط.

وربما كان الحكم التحليلي الأكثر إثارة للقلق هو الذي صدر في تقرير الاستخبارات الوطنية الذي نص على:

إن الشبكة الراعية والداعمة للمجاهدين في أوقات الحروب لا تملك هيكلاً تنظيمياً صارماً ولا مركز قيادة واضح المعالم، ولكنها تتلقى التوجيه من العديد من القيادات الإسلامية الشعبية والدعم المالي من المنظمات الإسلامية الخيرية والأفراد الأثرياء. الشخصيات الرئيسة التي ظهرت بوصفها موجهة للمجاهدين يزوّد بعضها البعض بجهات الاتصال والقنوات اللازمة للحفاظ على الجماعات المسلحة التي تدعم أعمالها.

رابط المقال: http://q9r.me/b8kp

العدد [٦٨]

هل ستُثمر المفاوضات بين بغداد وحكومة إقليم كردستان؟

الكاتب: مايكل نايتس/زميل في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى
معهد واشنطن - ٢٠١٤/٢/١٤
ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار حسن
مراجعة: د. نصر محمد علي

على الولايات المتحدة طمأنة الأكراد بشأن القبول بالاتفاق المرحلي مع بغداد، الذي لا يعني التنازل في مسائل أخرى مثل المناطق المتنازع عليها أو التشريعات الخاصة بتقاسم الإيرادات وهما مبادرتان يمكن لواشنطن أن تقدم فيهما الدعم النشط لمساعي التوصل إلى اتفاق عادل، كما ينبغي على الحكومة الأمريكية أن تضمن بوضوح أنها سوف ترد بقوة إن حاولت بغداد التدخل في تحويلاتها المالية التلقائية إلى إقليم كردستان

أشار الكاتب في مطلع مقالته إلى المفاوضات التي جرت بين الحكومة العراقية المركزية وحكومة إقليم كردستان حول صادرات النفط ومشاركة العائدات، وهو الاجتماع الخامس من نوعه. ومع تأخر الموافقة على الموازنة العراقية لعام ٢٠١٤، فإن جميع الأطراف لديها مصلحة قوية في التوصل إلى اتفاق. ولحسن الحظ أن لهذا الاتفاق فرصة أفضل للنجاح أكثر من أي وقت مضى.

عند مناقشة عقود النفط وتقاسم العائدات، غالباً مايؤكد الأكراد على أن النزاع مع بغداد «لا يقتصر فقط على المال»، فقد عانى الأكراد على مدار عقود من الاضطهاد الوحشي على يد الحكومة العراقية. فمنذ ستينيات القرن الماضي وحتى سقوط نظام صدام حسين، تعرضت العديد من المناطق الكردية للدمار الشامل، حيث تم هدم كل مبنى وتهجير أو قتل جميع الناس والماشية في المناطق الريفية.

ويعتقد مايكل نايتس أن ما خفف من هذه الصدمة العميقة عملية اللامركزية الإدارية والمالية للأكراد التي تم تضمينها في الدستور العراقي عام ٢٠٠٥، الذي نص على مشاركة العائدات القومية على أساس توزيع السكان ومستوى الضرر الذي لحق بالأجزاء المختلفة من البلاد على حد سواء. واعتماداً على تفسيرهم للدستور، ادعى القادة الأكراد في أربيل منذ ذلك الحين بحقهم في إدارة حقوق النفط في إقليم كردستان وبيع النفط عبر «مؤسسة تسويق النفط الكردستاني» الوليدة.

في أواخر العام الماضي، وفي تتويج لسنوات من التطوير المستقل لقطاع النفط، هددت حكومة الإقليم بتصدير كميات كبيرة من النفط عبر تركيا

من دون مشـــاركة بغداد. **وقد أصبح التهديد أكثر مصداقية - وفقاً لما يرى الكاتب - حين وقّعت أربيل اتفاقاً خاصاً مع أنقرة في تشـــرين الثاني، يسمح للشـــركات المدعومة من قِبل تركيا بالانخراط في قطاع النفط الكردي، ودخل خط أنابيب تم إنشاؤه سريعاً حيز التشغيل جزئيـــاً في كانون الأول وذلك بيـــن حقول النفط التابعة لكردســـتان وموانئ التصدير التركية في جيهان.** إن هذه العوامل - إلى جانب التشجيع الذي دعمته الولايات المتحدة وإيران من أجل المصالحة بين بغداد وحكومة الإقليم قبل الانتخابات المقرر إجراؤهـــا في العراق في ٣٠ نيســـان - قد دفعت حكومـــة المالكي إلى اقتـــراح آلية جديدة لتصدير نفط كردستان وتحويله إلى ســـيولة نقدية، تشمل النقاط الآتية:

١. **التسويق:** ســـوف تتولى «مؤسســـة تسويق النفط العراقية» و«مؤسســـة تســـويق النفط الكردستاني» التســـويق المشترك للنفط الخام الخـــاص بـــحكومة الإقليم، على أن يتم التوافق على الأســـعار والمستخدمين النهائيين. **وعلى الرغم من أن هذا سوف يوجه صفعة لطموحات أربيل في التسويق المستقل، إلا أنه سينطوي على تكاليف قليلة بشكل ملحوظ للأكراد.**

٢. **إدارة العائدات:** ســـتتم معالجة عائدات تسويق النفط الخام باستخدام أساليب محاسبية تقليدية معمول بها في «البنك الاحتياطي الفيدرالي» في نيويورك. وســـوف تدخـــل عائدات النفط الخـــام الخاص بـــحكومة إقليم كردســـتان إلى «حساب استلام عائدات النفط»، مع تحويل ٥ في المائة إلى الكويت عبر «لجنة التعويضات للأمم المتحدة». ثم تقوم بغداد بعد ذلك بتحويل الأموال المتبقية من عائدات حكومة كردستان كل شـــهر إلى أربيل من خلال حساب فرعي تابع لحساب البنك المركزي العراقي في البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك.

٣. **تقاسم العائدات:** تأتي الميزة الجديدة لأربيل على شكل تقاســـم للعائدات بأسلوب أفضل. فبغداد تقترح تخفيض النفقات الاستراتيجية باســـتبعاد ١٥ مليـــار دولار مـــن تكاليف النفـــط الاتحاديـــة المصروفة فـــي حقول النفط الجنوبيـــة، مما يعمل على زيادة قيمة «حصة» «حكومة إقليم كردستان» البالغة ١٧ في المائة من الإيرادات القومية الشهرية بزيادة قدرها ٢,٥ مليار دولار هذا العام.

٤. **مراجعة الموازنة:** يتطلب مشـــروع الموازنة حاليـــاً أن تنتـــج «حكومة إقليم كردســـتان» ٤٠٠,٠٠٠ برميـــل من النفـــط يومياً لصالح الحكومـــة الاتحاديـــة وإلا ســـيتم الخصم من تحويلاتها الشهرية.

ويثني الكاتب على **جهود واشنطن في الضغط على بغداد للتوصل إلى حل وسط.** وقد ساعد الانخراط الأمريكي النشـــط في الإبقاء علـــى المفاوضات الحالية في مســـارها، حيث تستفيد واشنطن بذكاء من نفوذها كموفر للمعلومات والأســـلحة والدعم الدبلوماســـي في القتال ضد تنظيم القاعدة. ينبغي على المســـؤولين الأمريكييـــن مواصلة الضغط للوصـــول بالاتفـــاق الحالي إلى بـــر الأمان. فإن الضغط المستمر رفيع المستوى يمثل أهمية حيوية

نظـــراً لعدم ضمان التوصل إلى اتفاق على المدى القصير. وقد يمنـــح المقترح الأخير حكومة إقليم كردســـتان مليارات الدولارات الإضافية ووسيلة لطمأنة شركائها الدوليين من شركات النفط، ولكن ســـيتوجب أيضاً على القيادات الكردية أن تشرح لدوائرها الانتخابية لماذا تتخذ على ما يبدو خطوة إلى الوراء من استراتيجيتها المتمثلة بتسويق النفط بالتعـــاون مع تركيا؛ **حيث يمثـــل ذلك دليلاً مهماً على رغبة كردســـتان العراق فـــي التوصل إلى الاستقلال الاقتصادي.**

ويحذر مايكل نايتس من تبدد المرونة الحالية التي تبديها الحكومة المركزية إذا حجبت حكومة كردستان موافقتها لمدة طويلة. ولا يوجد أي جدل قانوني بشأن الاتفاقات بين بغداد وكردستان أو القوانين العراقية التي يمكنها أن تثبت أمام المفاوضات في حال فشل التوصل إلى اتفاق سياسي: **ففي الواقع، إن الاتفاق المثالي الذي يسعى إليه الأكراد لا يمكن تحقيقه، لذا ينبغي عليهم ألا يتركوا الحل الأمثل ليصبح عدواً للحل الجيد.** ولا توجد أي سلبيات حقيقية إذا ما قبلوا بالاقتراح الحالي **وتابعوا تنفيذه بوصفه اتفاقاً مرحلياً.** وهذا من شأنه أن يضمن المخصصات الشهرية لحكومة الإقليم في إطار موازنة عام ٢٠١٤ ويتفادى أزمة مالية كبرى في المنطقة الكردية.

ويرى الكاتب أن على الولايات المتحدة مواصلة طمأنة الأكراد بشأن القبول بهذا الاتفاق المرحلي الذي لا يعني التنازل في مسائل أخرى مثل المناطق المتنازع عليها أو التشريعات الخاصة بتقاسم الإيرادات - وهما مبادرتان يمكن لواشنطن أن تقدم فيهما الدعم النشط لمساعي التوصل إلى اتفاق عادل. **وفضلاً على ذلك، ينبغي على الحكومة الأمريكية أن تضمن بوضوح أنها سوف ترد بقوة إن حاولت بغداد التدخل في تحويلاتها المالية التلقائية إلى إقليم كردستان.** إن شطب «الحزب الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» من الفئة الثالثة للجماعات الإرهابية سيكون وسيلة أخرى جاءت في الموعد المناسب للتأكيد على وفاء واشنطن بوصفها صديقاً قديماً وحليفاً حقيقياً.

عمومـــاً إن النجاح في المفاوضـــات الحالية بين بغداد والإقليم يمكن أن يحسّـــن المشـــهد العراقي في نواحي كثيرة. فســـوف يســـمح بالموافقة على الموازنـــة العراقية كما ســـيمثل خطوة أولى نحو ضخ ما يصـــل إلى مليون برميل فـــي اليوم من نفط حكومة إقليم كردســـتان إلى الأســـواق. كما أنه قد ينزع فتيل التوترات في المدة التي تســـبق الانتخابـــات المقررة في نيســـان والأشـــهر التي سيســـتغرقها تشـــكيل الحكومة فـــي أعقاب ذلك. كما أن تحسّـــن الأوضاع في العراق يمكن بدوره أن تكون لـــه تداعيات جيوسياســـية بعيدة الأثر، ويشمل ذلك توحيد جهود العراق بشكل أكبر ضد المنظمات التي تدور في فلك تنظيم القاعدة واتخاذ خطوة مرحلية نحو التقـــارب بين بغداد وحكومة إقليم كردســـتان وتركيا، التي من شأنها أن تلطف التوجهات الســـلبية في جميع أنحاء المنطقة. وهذا التحول نحو الأفضل تحت قيادة الولايات المتحدة سوف يلقى تقديراً وترحيباً كبيراً.

رابط المقال: http://q9r.me/cksv

العدد [٦٨]

بناء قوات الأمن العراقية (١-٢)

الكتّاب: انطوني كوردسمان، وسام كازي، ودانيال دويت
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية - ٢٠١٣/١٢/١٦

ترجمة وتلخيص: حيدر رضا محمد
مراجعة: د. نصر محمد علي

تركت الولايات المتحدة الأمريكية خلفها قوى مسلحة تعاني من العديد من نقاط الضعف، إذ تركزت عملياتها على الأمن الداخلي، مع قدرة محدودة جداً لمواجهة التهديدات الخارجية، إلا أن ارتفاع مستويات العنف من قِبل السنة المتطرفين في العراق عام ٢٠١٣، قد يجعل الحكومة العراقية تعيد النظر في بعض سياساتها تجاه الدعم العسكري الأمريكي

أصدر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن دراسة موسعة من ٥٢ صفحة حول بناء قوات الأمن العراقية، واحتوت الدراسة على بيانات وأرقام حول أعداد هذه القوات وتجهيزاتهم العسكرية وكل ماطلبته الحكومة العراقية من الحكومة الأمريكية من تجهيزات عسكرية. وابتدأت الدراسة بالإشارة إلى مغادرة القوات القتالية الأمريكية من العراق في آب عام ٢٠١٠، والتي مثلت انتهاء عملية تحرير العراق وبداية عملية الفجر الجديد، **وبقي نحو ٤٩٠٠٠ عنصر توزعوا بين قوات استشارية، وأربعة ألوية مساعدة، وعدد محدود من قوات العمليات الخاصة لتدريب وتقديم المشورة ومساعدة قوات الأمن العراقية، بما في ذلك الجيش والاستخبارات والشرطة.** وواصلت القوات الأمريكية حتى النهاية في أداء عدد من الوظائف الأمنية الهامة، مثل **القيام بعمليات ضد الجماعات المسلحة المدعومة من إيران** وغيرها، وتوفير التدريب لقوات الأمن العراقية، وتسيير دوريات مشتركة على طول الحدود مع المحافظات الكردية، والمساعدة في دمج القوات العراقية والكردية، **والعمل كرادع لجيران العراق ولاسيما إيران.**

وقد تركت القوات الأمريكية خلفها خليطاً من قوات الأمن العراقية مع العديد من نقاط القوة والضعف، وقد تمحورت عملياتها حول الأمن الداخلي مع قدرة محدودة جداً للدفاع ضد التهديدات الخارجية. لذا ليس من المفاجئ أن ترتفع مستويات العنف عام ٢٠١٣، بسبب تفاقم الانقسامات الطائفية والعرقية والصراع على السلطة السياسية والحرب الأهلية السورية **التي تلاها دخول الجماعات السنية المتطرفة إلى العراق وزيادة النفوذ العسكري الإيراني بسبب وجود أعداد كبيرة من المستشارين العسكريين الإيرانيين في سوريا لدعم نظام بشار الأسد.**

على الولايات المتحدة أن تفعل ما في وسعها لتحسين الوضع على الرغم من فشل جهودها الرامية إلى إنشاء شراكة استراتيجية حقيقية من شأنها أن تعوض رحيل قواتها العسكرية. إن الولايات المتحدة تحتفظ بمصالح الأمن القومي الحرجة في العراق، **وهذه المصالح تركز على مساعدة العراق في بناء بنية سياسية واقتصادية ناجحة وجعله مصدراً آمناً**

للصادرات النفطية، والقضاء على العنف المدني وخطر العودة إلى الحرب الأهلية، والحد أو القضاء على خطر العناصر الإرهابية السنية والشيعية، والحد من النفوذ الإيراني على الفصائل الشيعية في العراق، وذلك من خلال دعم الحكومة العراقية وقوات الأمن العراقية.

وتشير الدراسة إلى أن القوات الأمريكية والعراقية لم تخطط أبداً لمغادرة معظم المستشارين العسكريين الأمريكيين في نهاية عام ٢٠١١، لابل أراد العديد من القادة العراقيين والأمريكيين بقاء القوات الأمريكية في العراق، وقد سَعت القيادة الأمريكية في العراق والعديد من كبار الضباط العراقيين والمسؤولين لمواصلة القوات الأمريكية القيام بدورها بعد ديسمبر عام ٢٠١١، **كذلك أعرب العديد من حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة بما فيهم المملكة العربية السعودية وإسرائيل عن مخاوفهم من أن سحب جميع القوات الأمريكية سيفتح العراق أمام النفوذ الإيراني.**

أما في العراق، فقد رأى العديد من العراقيين في القوات الأمريكية قوة غزو واحتلال فشلت في تحقيق الأمن وتفعيل الديمقراطية والمساعدة الاقتصادية الفعالة. وتأثر السياسيون العراقيون بالرأي العام الذي أظهر رفض العراقيين لبقاء القوات الأمريكية.

ساعد الصراع على السلطة بين المالكي واياد علاوي في زيادة الانقسام بين الشيعة والسنة والأكراد، وقد أدّى إلى صعوبة تحقيق الوحدة على أي قضية خلافية، وقد خلّفت السياسة العراقية حكومة منقسمة بعمق وشبه مشلولة، وكان على المالكي التعامل مع الصدر، بضغط إيراني، ومع اتهامات بكونه جاسوساً أمريكياً، وفي الوقت نفسه كان عليه درء الاتهامات بأنه قريب جداً من إيران، وأن العديد من المقربين للمالكي لا يثقون بالولايات المتحدة، ولهذا استبعد تمديد وجود القوات الأمريكية، وأي خطة لتمديد وجود هذه القوات سيتطلب موافقة البرلمان العراقي، وهو أمر صعب المنال.

وفي الولايات المتحدة كان الدعم الشعبي لبقاء القوات الأمريكية في العراق أمراً غير مؤكد بسبب المخاوف المتعلقة بالموازنة والتعب العام بسبب حرب العراق. وفي الواقع، واجهت أكثر الخطط المتواضعة التي دعت إلى سيطرة الولايات المتحدة من خلال وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية ضغوطاً مالية متزايدة، فضلاً على ذلك، إن تكلفة ترك عدد قليل من القوات الأمريكية في العراق تشكّل عبئاً مالياً كبيراً. إن الارتفاع الطفيف في عدد القتلى الأمريكيين لم يساعد في تقدم الأمور، **ولم تفعل القوات الأمنية مايكفي لملاحقة الجماعات الشيعية التي تشنُّ هجمات ضد القوات الأمريكية،** كذلك الرئيس أوباما والمالكي لم يدعما علناً خطط بقاء قوات أمريكية في العراق بعد عام ٢٠١١. **بينما الدور الإيراني مايزال غير واضح، وكان زعيم فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني قادراً على ممارسة ضغوط كبيرة على زعماء الشيعة العراقيين لمنع أي وجود أمريكي في العراق بعد عام ٢٠١١. وأشار عدد من كبار خبراء الأمن القومي الأمريكي إلى تأثير اللواء قاسم سليماني في تشكيل الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي عام ٢٠١٠ التي رفضت السماح ببقاء قوات**

أمريكية لمدة أطول.

وقد وافق أيضاً حلف الناتو على الحفاظ على قوة صغيرة في العراق لأغراض التدريب، اعتباراً من سبتمبر ٢٠١١، حيث كان هناك ١٦٠ موظفاً من حلف الناتو، منهم ١٢ أمريكياً. **وقد ضغط مسؤولو الجيش والمخابرات المركزية الأمريكية، من أجل مشاركة الأخيرة لمواجهة النفوذ الإيراني ومراقبة نشاط الحكومة العراقية.** وبحلول أيلول/ سبتمبر، أصبحت قوات الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي أصغر بكثير من القوة التي طلبها كبار المسؤولين العسكريين الأمريكيين، وأعرب الكثير من العراقيين من مختلف انتماءاتهم الطائفية عن امتعاضهم من بقاء قوة بهذا الحجم، بينما يعارض البعض بشدة وجود أي قوة على الأرض.

وصل الوضع إلى مرحلة الأزمة في مطلع تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، إذ اتفق الساسة العراقيون أخيراً على بقاء مدربين عسكريين أمريكيين في العراق بعد كانون الأول/ديسمبر، إلا أن الاتفاق جاء بعد فوات الأوان، وقد فشلوا في الاتفاق على حصانة القوات الأمريكية من القانون العراقي، فالولايات المتحدة لايمكنها نشر قوات من دون هذه الحصانة في بلد تكيل فيه الفصائل المعادية الكثير من التهم لقواتها، ونتيجة لذلك قررت إدارة أوباما سحب جميع هذه القوات باستثناء مكتب صغير مرتبط بالسفارة الأمريكية.

وتؤكد الدراسة على أن هذا لا يعني أن الولايات المتحدة فقدت القدرة على مساعدة العراق في حالة الطوارئ، **فقد أبقت قوات في منطقة الخليج يمكنها أن تساعد العراق إذا واجه تهديداً من قِبل إيران، وأعلنت أنها ستعمل مع الكويت لإبقاء قوات فيها يمكنها أن تتعامل مع سيناريوهات الأزمة المحتملة في العراق.** ويوجد لواء قتالي في الكويت، فضلاً على ما يقارب ٧٥٠٠ جندي أمريكي في قطر و٥٠٠٠ في البحرين و٣٠٠٠ في الإمارات مع أعداد صغيرة في المملكة العربية السعودية وعمان، وهناك أيضاً قوات منتشرة وغالباً ما تكون قوتين من حاملات الطائرات في/ أو بالقرب من الخليج.

المستقبل غير المؤكد لتطوير قوات الأمن العراقية

لا توجد هناك معلومات موثوقة عن قوة القوات العراقية، وللعراق ٢٧١٤٠٠ من الأفراد العسكريين، في فصل الربيع من عام ٢٠١٣، توزعوا على ١٩٣٤٠٠ في الجيش و٣٦٠٠ في البحرية و٥٠٥٠ مايزالون يتدربون في سلاح الجو، وكذلك ٥٣١٠٠٠ في وزارة الداخلية. وتذكر الدراسة أن المالكي أقدم على دمج بعض العناصر غير المدربة بالقوات الأمنية ويعرفون بالـ (الدمج) ومايزال الجيش العراقي يعاني من هذه المشاكل.

ومن المهم أيضاً الإشارة إلى أن الجيش العراقي لديه فرع مخابرات قوي يضم أيضاً عمليات الأمن الداخلي. والاستخبارات العسكرية هي جزء من الجيش والقوة الجوية وقيادة مكافحة الإرهاب، فهي عناصر لجمع المعلومات الاستخباراتية.

قد أتاحت إيرادات النفط تمويل مجموعة كبيرة من قوات الأمن من دون الاعتماد على الولايات المتحدة أو غيرها من المساعدات الخارجية.

رابط المقال: http://q9r.me/09f2

العراق يهدر غازاً طبيعياً يساوي استهلاك النمسا فيما يشتري غازه الطبيعي من إيران

إعداد: د. حيدر حسين آل طعمة

انتقد تقرير أعدته مجلة اقتصادية بريطانية، «الهدر» في الغاز الطبيعي العراقي، مؤكدة أن العراق يحرق سنوياً الكمية نفسها التي تستهلكها دولة بحجم النمسا من الغاز، فيما يشتري غازه الطبيعي من إيران، وبينما وصفت حجم إنتاج الطاقة الكهربائية العراقي بـ «الخجول»، أشارت إلى أن الغاز المحروق قادر على تغطية احتياجات العراق من الطاقة.

وقالت مجلة الايكونوميست البريطانية في تقرير نشرته واطلعت عليه (المدى برس) في (٢٥ آذار): إن «كمية الغاز الطبيعي المهدور (المحروق) والمصاحب للنفط الخام المنتَج في آبار البصرة، **تقدر سنوياً بحوالي ١٢ مليار متر مكعب بالسنة**، وهي كميات تفوق الاستهلاك السنوي لدولة النمسا بأكملها».

وأضافت المجلة أن «الحكومة العراقية باستثناء إقليم كردستان، لا يمكنها أن تضمن لشعبها تزويده بطاقة كهربائية يعتمد عليها ليوم كامل من دون انقطاع، **وفي الوقت الذي تستمر فيه عملية حرق الغاز فإن العراق يقوم باستيراد الغاز الطبيعي من الجارة إيران بأسعار أوربية عالية ويشتري الكهرباء من البارجات التركية في الخليج**».

وأشارت المجلة البريطانية في تقريرها إلى أن «الطاقة المنتَجة حالياً والبالغة ١٣ألف ميغاواط لا تتجاوز ربع الطاقة الكلية التي يحتاجها العراق وهي قدرة تكاد تكون خجولة إزاء الطاقة الإنتاجية التي سيحتاجها العراق بحلول العام ٢٠٣٠ والبالغة ٢ ألف ميغاواط».

ولفتت المجلة إلى أن «هذا الوضع سيزيد من معاناة الناس في حياتهم اليومية، ولاسيما مع ارتفاع درجات الحرارة في الصيف فضلاً على الأضرار المترتبة على التنمية الصناعية في البلد»، مؤكدة أن «الاستفادة من الغاز المحروق ستساعد في حل المشكلة، **وبما أن معدلات إنتاج النفط في العراق في تزايد فإن كميات الغاز المصاحبة لهذا الإنتاج المتزايد ستتضاعف كثيراً**».

وأوضحت المجلة أن «شركة غاز البصرة تستعد من خلال مشروع مشترك مع شيل ومتسوبيشي وشركة غاز الجنوب إلى جمع هذه الكميات من الغاز المصاحب للمساعدة في تغذية محطات الطاقة الكهربائية التي تحتاج لوقود الغاز، ولكن الصفقة أثارت انزعاج الكثير من المعنيين بقطاع الطاقة في العراق الذين يقولون بأنها تعطي الشركات الأجنبية امتيازات شبه احتكارية لثروة الغاز في البلد».

وتابعت المجلة البريطانية المعنية بتقارير الأعمال والسياسة والتكنولوجيا، أن «برنامج تطوير صناعة الغاز في البلاد لم يسر بسهولة كما يتمنى البعض، وان الحكومة تريد أن تضع حداً لعملية حرق الغاز بحلول العام ٢٠١٥، ولكن الشركات الثلاث المتآلفة في المشروع تنتج الآن ما يقارب من ١,١ مليار قدم مكعب باليوم حيث تجمع شركة غاز البصرة ٤٠٠ مليون متر مكعب من الغاز المنتَج وتقول بأن قدرتها الاستيعابية ستصل إلى مليار متر مكعب بحلول العام ٢٠١٦ وعندها ستعمد الشركات المنافسة إلى نصب منشآت تجميع الغاز ومد الأنابيب الخاصة بها».

ونقلت المجلة عن المهندس النفطي في مجموعة شركات بووز كومباني العالمية الأمريكية للاستشارات جورج صراف إن «افتقار البلد لإطار عمل واضح بخصوص الاستثمار وشروط العقود سيساعد على نفور المستثمرين الكبار».

خطّة بريطانية لتعويض إمدادات الغاز الروسي لأوربا بالغاز العراقي

إعداد: د. حيدر حسين آل طعمة

اقترحت بريطانيا خطة جديدة لإنهاء اعتماد أوربا على الغاز الروسي وتعويضه بمصادر أخرى مثل الغاز الصخري من أمريكا والغاز الطبيعي من العراق. وتحث الحكومة البريطانية قادة الدول الأوروبية على دعم خطة أمن طاقة جديدة لإنهاء اعتماد أوروبا على الغاز الروسي خلال السنوات الـ (٢٥) القادمة من خلال تنويع الواردات من مصادر جديدة، ومن بينها الغاز الصخري في الولايات المتحدة والغاز الطبيعي العراقي.

ويدعو الاقتراح، الذي تم توزيعه على القادة الأوربيين مؤخراً في بروكسل، إلى الإسراع في تطوير خط أنابيب جديد عبر أذربيجان وتركيا والذي سيؤدي إلى وصول الغاز إلى أوربا من بحر قزوين، متجنباً الأراضي الروسية.

وكُتب في الاقتراح البريطاني «أن الأزمات في أوكرانيا عام ٢٠٠٦ و٢٠٠٩ والأزمة الأخيرة أكدت حاجة أوربا على عدم الاعتماد بشكل أساسي على عدد محدود من موارد الطاقة أو الخضوع لضغط خارجي»، وذكرت وكالة المسلة في (٢٠ آذار) نقلاً عن صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية عن دبلوماسيين أوربيين قبل القمة «أن مناقشات قد بدأت بالفعل لإحياء مثل هذه الاقتراحات بشأن أمن الطاقة».

وقالت الصحيفة إنه من المقرر مناقشة هذا الموضوع قريباً بعد أن يقرر القادة الأوربيون كيفية مد العقوبات على روسيا، وأوضحت الصحيفة أنه رغم ضم موسكو لشبه جزيرة القرم، فإنه ليس من المتوقع أن تتفق أوربا على «المرحلة الثالثة» من استراتيجية عقوبات الاتحاد الأوربي، والتي تشمل إجراءات في قطاعي الطاقة والقطاع المالي.

يُذكر أن احتياطي الغاز في العراق يصل الى ٢٨٠ ترليون قدم مكعب وأن ترتيبه هو خامس أكبر دولة في العالم في احتياطي الغاز الطبيعي.

ويجري قادة أوربيون محادثات هامة تتناول كيفية تشديد الضغوط على روسيا بعد سيطرتها على شبه جزيرة القرم وكيفية دعم اقتصاد أوكرانيا المتداعي وأفضل السبل لإنهاء الاعتماد على النفط والغاز من روسيا في السنوات المقبلة.

وفي الوقت الذي يحتفل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بضم القرم إلى روسيا الاتحادية ويسخر مساعدوه من ردّ الاتحاد الأوروبي حتى الآن من المتوقع أن يضيف زعماء الاتحاد الأوربي نحو ١٢ اسماً إلى ٢١ اسماً من روسيا والقرم وضِعت بالفعل على قائمة لحظر السفر وتجميد الأصول.

أهداف المركز

١- إيجاد وبناء الوعي الاستراتيجي الشمولي .

٢- إشاعة ثقافة وطريقة التفكير الاستراتيجي المعولم بين النخب المتصدية للعمل العام .

٣- إيجاد ثقافة ووعي التواصل مع كل ألوان وتيارات المجتمع .

٤- إيجاد جسور التقارب والتفاهم مع الآخرين، وإشاعة ثقافة احترام الآخر والتسامح معه .

٥- محاربة ثقافة التعصب وعدم احترام الآخر ولا سيما المعارض .

٦- إشاعة روح الشورى والديمقراطية .

٧- نبذ ثقافة العنف والإرهاب .

٨- تعميم ثقافة احترام حقوق الإنسان .

٩- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني .

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء
التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء